

# نشطاء: قوات المعارضة تدحر الجيش الحكومي وتسيطر على الزبداني



عناصر من قوات المعارضة في حمص.. (أ ف ب)

الذي قدمته روسيا حول الوضع في سوريا استمرت أكثر من أربع ساعات الثلاثاء دون التوصل إلى اتفاق. وبرى الدبلوماسيون الغربيون أن مشروع القرار الروسي يفتقر إلى إدانة حملة القمع التي يتهم النظام السوري بشنها على المدنيين والتي أودت بحياة أكثر من ٥٠٠٠ قتيل، بحسب تقديرات الأمم المتحدة.

تفاهم بشأن إصدار قرار يتعلق بالأوضاع في سوريا. أما دول الاتحاد الأوروبي فقد قررت فرض عقوبات جديدة على ٢٢ شخصاً وثمانى منظمات ومؤسسات جديدة بسبب تواصل أعمال القمع في سوريا. ونقلت الأنباء عن دبلوماسيين في الأمم المتحدة قولهم إن مناقشات مشروع القرار

العقوبات ومن بينها حظر السفر وتجديد الأرصدة". وتأتي دعوة بريطانيا بعد أن رفضت روسيا في وقت سابق نشر أي قوات في سوريا، أو فرض أي عقوبات عليها. لافروف: لن توافق روسيا على نشر قوات أجنبية في سوريا وكان مجلس الأمن قد أخفق في التوصل إلى

للجامعة العربية. واتهم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون إيران وحزب الله الشيعي اللبناني بالمساعدة في دعم الأسد الذي وصفه بأنه "طاغية بانس". وقال كامرون في كلمة أمام مجلس العموم البريطاني للبرلمان في لندن "بريطانيا بحاجة لأن تقود الجهود الرامية للتأكد من تشديد

خلال الانتفاضة المستمرة من ١٠ شهر ضد الرئيس السوري بشار الأسد، لذلك لا يمكن لشبكة CNN التحقق بشكل مستقل من مسار الأحداث هناك. ولكن طاقم CNN راق فريق مراقبي جامعة الدول العربية خلال زيارته الزبداني يوم الأحد الماضي، عندما قامت الحشود بحمل المراقبين على أكتافهم، وحثهم على البقاء لمنع الانتقام.

من جهة أخرى، قالت لجان التنسيق المحلية إن ٢١ شخصاً قتلوا برصاص القوات الحكومية يوم الأربعاء، بينهم ١٣ في حمص، التي كانت مسرحاً لأسوأ أعمال عنف في الأسابيع الأخيرة. وقال عضو في لجان التنسيق المحلية في الزبداني يسمي نفسه فارس، إن الجيش السوري الحر دمر ما لا يقل عن ثلاث عربات مصفحة خلال القتال، بينما أعاققت الألوج والطقس البارد تحركات القوات الحكومية في البلدة التي تقع على رأس جبل. وأضاف فارس إن سكان الزبداني ساعدوا الجيش السوري الحر من خلال تزويدهم بالماليس والمأوى، وأضاف أنه لم يسجل قتل للمدنيين هناك يوم الأربعاء، في وقت قال فيه ناشط آخر إن القوات الحكومية طوقت المدينة وتصفها من الخارج.

وفي حمص شمالاً، قال ناشط آخر لشبكة CNN إن نحو ٦٠٠٠ شخص خرجوا للتظاهر في الزبداني مساء يوم الأربعاء، وأظهر شريط فيديو بث على موقع يوتيوب المتظاهرون يصفون ويهتفون ويلوحون بأصابعهم في الهواء بعلامات النصر، وينشدون بالجيش السوري الحر. وقد قيدت السلطات السورية نشاط الصحفيين

✚

قال نشطاء سوريون إن قوات المعارضة انتزعت السيطرة على مدينة الزبداني من القوات الموالية لنظام الأسد، وأجبرتها على الانسحاب، ولكن الدبابات الحكومية لا تزال موجودة على مشارفها.

✚

□ دمشق / CNN

وقال العقيد محمد حمدو من الجيش السوري الحر "كانت هناك احتجاجات حاشدة في الزبداني، وبالتالي فإن الجيش السوري حاول تفريقها، ولكن قواتنا كانت منظمة للغاية ونفذت هجمات أجبرت الجيش الحكومي على الانسحاب تماما من المدينة."

وأضاف حمدو أن الجيش السوري الحر "رفع علم الإستقلال في الزبداني، مشيراً إلى أن مقاتلي المعارضة يتوقعون مواجهة أخرى، إذ أن القوات الحكومية تجمع شتاتها خارج المدينة.

وقال عضو في لجان التنسيق المحلية في الزبداني يسمي نفسه فارس، إن الجيش السوري الحر دمر ما لا يقل عن ثلاث عربات مصفحة خلال القتال، بينما أعاققت الألوج والطقس البارد تحركات القوات الحكومية في البلدة التي تقع على رأس جبل.

وأضاف فارس إن سكان الزبداني ساعدوا الجيش السوري الحر من خلال تزويدهم بالماليس والمأوى، وأضاف أنه لم يسجل قتل للمدنيين هناك يوم الأربعاء، في وقت قال فيه ناشط آخر إن القوات الحكومية طوقت المدينة وتصفها من الخارج.

وفي حمص شمالاً، قال ناشط آخر لشبكة CNN إن نحو ٦٠٠٠ شخص خرجوا للتظاهر في الزبداني مساء يوم الأربعاء، وأظهر شريط فيديو بث على موقع يوتيوب المتظاهرون يصفون ويهتفون ويلوحون بأصابعهم في الهواء بعلامات النصر، وينشدون بالجيش السوري الحر. وقد قيدت السلطات السورية نشاط الصحفيين

## الإسلاميون يتخلون عن رئاسة لجنة صياغة الدستور بتونس

□ تونس / CNN

قوله إن الكتل الموجودة في المجلس اتفقت على أن يتولى رئيس المجلس مصطفى بن جعفر رئاسة الهيئة المشرفة على صياغة الدستور المقبل.

وقال لعريض "تم الوفاق حول تولي رئيس المجلس التأسيسي رئاسة الهيئة المشتركة لإعداد وصياغة الدستور" وأضاف أن "هذه المسألة ستعرض على التصويت خلال الجلسة العامة، ضمن الفصول النظام الداخلي للمجلس." ولاحظ أن حركة النهضة التي تتمتع بالأغلبية النسبية في المجلس التأسيسي، "قدمت تنازلاً باعتبار أنها كانت تطالب بهذه الرئاسة وذلك حرصاً منها على مزيد التوافق في إطار العمل المشترك."

قالت مصادر تونسية، إن حزب النهضة الإسلامي المعتدل، الذي فاز بأغلبية في الانتخابات الأخيرة، تنازل عن رئاسة الهيئة المشتركة لإعداد وصياغة الدستور، بعدما اختير مصطفى بن جعفر لهذه المهمة.

ومصطفى بن جعفر هو رئيس حزب التكتل من أجل العمل والحريات، وتمت تسميته بعد مناقشات حادة في لجنة النظام الداخلي. ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن عامر لعريض رئيس لجنة النظام الداخلي للمجلس الوطني التأسيسي

## إسرائيل تعلن عن امتلاكها الترسانة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط

□ تل ابيب / رويترز

أعلنت إسرائيل لأول مرة في تاريخها على لسان رئيس قسم التخطيط الاستراتيجي بالجيش الإسرائيلي الجنرال عامير إيشيل، أن إسرائيل الدولة الوحيدة التي تمتلك في المنطقة ترسانة نووية، "معرباً عن تخوفه من أن سوريا وحزب الله وكذلك حركة حماس يحدون الطمأنينة في القنبلة النووية الإيرانية.

وأضاف المسؤول العسكري الإسرائيلي، أن أعداء إسرائيل يعتبرون أنه بامتلاك طهران لسلح نووي سيكونون أكثر عدوانية في التجرؤ على فعل أشياء لم يكونوا يجرؤون على القيام بها ضد إسرائيل من قبل، على حد تعبيره.

ونقلت صحيفة "هاآرتس" الإسرائيلية عن إيشيل قوله: "في حال تحول إيران لقوة

نووية يمكن أن تردع إسرائيل من شن حرب ضد حلفائها في لبنان وقطاع غزة والحد من قدرتها العسكرية في حماية حدودها معها، مضيفاً أنه يرى خطراً قادمًا في حال تخصيص إيران اليورانيوم وتطوير برنامجها النووي.

وأضاف إيشيل أن "هذه الخطوات من شأنها أن تخلق تغييراً جذرياً في الموقف الاستراتيجي الإسرائيلي، خاصة في ظل امتلاك الطرف الآخر قدرة نووية وهو مستعد لاستخدامها فإبنا ن فكر في تلك اللحظات عدة مرات للخروج من الأزمة".

وامتنع المسؤول العسكري من التطرق إلى ما إذا كانت إسرائيل تحاول مهاجمة إيران إلا أنه قال "إن الأمر متروك للحكومة وقيادة الأركان في الجيش"، مؤكداً على قدرة إسرائيل في إلحاق الضرر بشكل كبير على أي عدو محذراً من ضربة قاضية وحاسمة

ضد أعداء إسرائيل. وأشار إيشيل إلى أن إسرائيل التي تعرضت لهجمات صواريخ قصيرة المدى من قبل حزب الله وحماس شنت في حينها هجمات على لبنان وقطاع غزة، موضحاً أنه يمكن أن تتلقى إسرائيل مئة ألف صاروخ وقذيفة من قبل إيران وحلفائها في المنطقة.

وكانت "هاآرتس" قد كشفت أن مسؤولين كباراً بالمنظومة الأمنية العسكرية والأمنية في إسرائيل، قد قدروا أن النظام الإيراني لم يتخذ بعد قراراً استراتيجياً للشروع في إنتاج السلاح النووي لأغراض عسكرية، وأن إيران تمر في أزمة متفاقمة من الناحية السياسية والاقتصادية، بفعل الضغوط السياسية الخارجية والعقوبات الشديدة المفروضة عليها، والتهديد بضرب منشآتها النووية، إلى جانب العديد من المشاكل الداخلية التي يتصدهرها التخوف من نتائج الانتخابات

## تقرير حقوقي يتهم "الناتو" بارتكاب جرائم حرب في ليبيا

□ لندن / أ ف ب

المتنامية بشأن الانتهاكات التي ارتكبتها كل الأطراف التي شاركت في الصراع الليبي. وأجرى معدو التقرير مقابلات مع شهود عيان وضحايا للهجمات، وزاروا المناطق التي استهدفها الناتو. ويسلط تقرير "بعثة المجتمع المدني المستقلة إلى ليبيا" الضوء على تصنيف الناتو بعض المواقع المدنية على أنها أهداف عسكرية خلال عملياته.

ويقول راجي الصوراني، رئيس المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان المشارك في بعثة ليبيا إن التقرير لا يقدم أحكاماً، لكن لدينا سبباً للاعتقاد بأن هناك جرائم حرب ارتكبت في ليبيا، فنحن نطرح تساؤلات خاصة فيما يتعلق بما حدث في سرت، في إشارة إلى ضربات الناتو للمدنية في سبتمبر الماضي، والتي أدت إلى مقتل ٤٧ شخصاً. حيث ينقل التقرير عن شهود عيان في المدينة قولهم إن المدنيين تم قتلهم في موقع ضربات الناتو لشاحنتين وهناك آخرين

قتلوا بصاروخ ثالث. وسواء كان هذا جريمة حرب أم لا، فإن هذه الشبهات، حسبما تقول الصحيفة، ستمثل إجحافاً للناتو الذي شدد على تجنب إسقاط قتلى بين المدنيين. وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد قالت في نوفمبر الماضي إنها ستتحقق مع قوات الناتو إلى جانب طرفي الصراع في ليبيا على انتهاكات قوانين الحرب.

وكان مسؤول بالناتو قال أمس الأول الأربعاء، إنه على الرغم من الجهود الحثيثة للحد من لتجنب إسقاط مدنيين، والتي شملت إلغاء ثلثي الضربات المخطط لها بسبب احتمالات سقوط ضحايا، إلا أن هدف عدم إسقاط أي مدنيين غير مرجح بشكل كبير، وأضاف المسؤول أن الناتو يعمل عن كثب مع الأمم المتحدة وشركائه في ليبيا، حيث أنهم في أفضل مكان يسمح لهم بدراسة هذه المخاوف، وقد بدأ بالفعل في تقديم معلومات للمساعدة في ذلك.

## رئيس حزب الوفد المصري: لن ندخل في تحالفات برلمانية

□ القاهرة / وكالات

وسيعمل في البرلمان تحت شعار "الهيئة البرلمانية للوفد". وذكر أنه يرى في "سعد الكتاتني" شخصاً جديراً برئاسة مجلس الشعب القادم. "واعتبر أن المجلس الذي سينعقد في ٢٣ يناير/كانون الثاني هو "مجلس إنقاذ مصر الذي يجب أن يعمل على إصدار تشريعات لعلاج الخلل السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي حدث في البلاد". وأكد أن الوفد سيتعاون مع

كافة الأحزاب في إصدار تلك التشريعات، وكذلك في كل ما من شأنه تحقيق مصالح مصر. مقعداً، ومن المرجح أن يضيف ٩ مقاعد أخرى في انتخابات الإعادة لبعض الدوائر. وقال إنه أعلن استقالته من المجلس الاستشاري أمس لأن مجلس الشعب سيبدأ أعماله وهو المظلة الحقيقية التي يمكن أن يعمل من خلالها.

أكد رئيس حزب الوفد المصري، السيد البديوي، "أن الحزب لن يدخل في تحالفات برلمانية في الوقت الحالي، وأن الحديث عن الدخول إلى ائتلاف حكومي موقبل لأن الحكومة الحالية مستمرة حتى يوليو/تموز القادم عقب انتخاب رئيس الجمهورية. وقال البديوي إن الوفد خاض الانتخابات كحزب مستقل،

في وزارة الدفاع ما إذا كانت التهديدات الإيرانية قد دفعته إلى إجراء أي تغييرات في وضع القوات الأمريكية في المنطقة، فقال "نحن لا نتخذ أي خطوات خاصة في هذه المرحلة للتصدي للوضع".

وأضاف "لماذا؛ لأننا بصراحة مستعدون تماماً للتصدي لذلك الوضع"، ويقول محللون أمريكيون أن البحرية الإيرانية جهمها لا يسمح لها بإغلاق المسادي لمضيق هرمز بشكل متواصل، لكنها تملك قدرات في مجال بث الأنغام وإطلاق الصواريخ.

وعبر رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الجنرال

مارتين ديمسي أيضاً في وقت سابق هذا الشهر عن ثقته في قدرة الجيش الأمريكي على فتح المضيق إذا أغلقته إيران، لكن تكهنات ترددت بأن القيام بذلك يحتاج إلى قوات أمريكية إضافية وتراقب وسائل الإعلام الأمريكية عن كثب تحركات حاملات الطائرات ومجموعاتها القتالية، وأشار بانيتا إلى أن الولايات المتحدة لها بالفعل وجود عسكري كبير حول الخليج. وقال "لحفظنا بشكل مستمر بوجود عسكري كبير في المنطقة حتى يكون واضحاً تماماً أننا سنقوم بكل ما هو ممكن لضمان السلام في هذا الجزء من العالم.



خامنئي



أوباما

□ واشنطن / أش أ

نقى مسؤول بالبيت الأبيض الأربعاء الماضي بشدة إرسال الرئيس الأمريكي باراك أوباما شخصياً برسالة إلى المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، مشيراً إلى أن أي تلميحات من النائب الإيراني علي مطهري في هذا الصدد غير صحيحة بل كاذبة.

وكان مطهري قال إن الرئيس الأمريكي دعا إلى محادثات مباشرة مع طهران، وذلك في خطاب سري أرسله إلى خامنئي، وأشار فيه أوباما إلى أن إغلاق مضيق هرمز خط أحمر بالنسبة لواشنطن، وأضاف مسؤول إيراني إن بلاده تدرس الخطاب وسترد إذا استدعت الضرورة.

لكن تومي فيتور المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي أكد أن بلاده مهتمة بتدفق الملاحة والتجارة البحرية، مشدداً على أن بلاده تعتبر إغلاق مضيق هرمز خطأ أحمر، ومشيراً إلى إمكانية استخدام السفن الحربية الأمريكية في المنطقة للتصدي لأي محاولة من قبل إيران في هذا الصدد.

كما أشار فيتور إلى استعداد الحكومة الأمريكية للحوار بشأن الملف النووي الإيراني عبر الطرق الدبلوماسية، ونوه بأنه على إيران أن ترد على العرض الذي